غايبه على ما منزه منه كوغايب لا يتبع بعطف ولا توكيد ولا بدل وعلى رايه نصبه على حد
نصب آباه في زيد كريم الاب والاصل زيد احسن من عرج مثلا انوا با على سبيل الاستفهام
فنقلوا الصفة من زيد واسنده وهنا الى ضميرها وانتصب زيد باحسن وقال ابن الخباز
والاستفهام وفتحة افعل على هذه افعل بالمتضمنة معنى التعجب وقيل اعرابه
خبر مبتدا على نصب الخبر بالخلاف عند الكوفيين والاصح ان ما مبتدا خبره ما بعدها
وقال الكسائي لا موضع لها من الاعراب والاصح انها نكرة تامة بمعنى شي خبريه وقصد
بها الابهام ثم الاعلام بايقاع فعل على المتعجب منه لاقتضا التعجب ذلك وقيل
نكرة موصوفة بالفعل والخبر محذوف وجوبا اي شي احسن زيدا عظيم وقيل استفهامية
دخلها معنى التعجب لا جامع على ذلك في اي رجل زيد ورد بان مثله لذلك لا يليه
غالبا الا الاسما نحو واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة وما ملازمة للفعل وبانها
لو كانت كذلك لجاز ان يخلفها اي كما جاز ذلك في بابه اما ابتدا سيد وقيل
موصولة صلتها الفعل والخبر محذوف وجوبا والتقدير الذي احسن زيدا عظيم وكبير
المتعجب منه بعد افعل بنا زايدة لازمة لا يجوز حذفها نحو اكرم بزيد وقيل يجوز حذفها
مع ان وان المصدريتين كقوله واحبب الينا ان تكون المقدما وقوله فاحسن واذين
لامري ان تسربلا وقال بعض المولدين اهون على اذا امتلات من الكوب اني ابيت بليلة
الملسوع والاصح انه خبر معنى وان كان لفظه لفظ الامر للبنا لغة وليس بامر حقيقة
ومحل المجرور بعده رفع فاعلا والهمزة فيه للصيرورة والباء لا ضربة افعل والتقدير
في احسن بزيد صار زيد ذا احسن كقولهم ابقلت الارض اي صارت ذا ابقل وقيل هو
امر حقيقة ومحل المجرور نصب على المفعولية والهمزة للنقل كهي في ما افعل والبا
زايدة واختلف على هذا الاصح فاعله ضمير المصدر الدال عليه الفعل وكانه قيل يا
حسن احسن بزيد اي الزمه ودم به ولذلك وحد الفعل على كل حال وقيل فاعله
ضمير المخاطب كانك قلت احسن يا مخاطب به اي احكم بحسنه ولم يبرز في التانيث والتثنية
والجمع لانه جرى مجرى المثل وقرنت الباء بالمفعول ليكون للامر في معنى التعجب حالة لا
تكون له في غيره ورد كونه امرا بانه يحتمل الصدق والكذب وبانه لا يجاب بالفا وبانه
يليه ضمير المخاطب نحو احسن بك ولا يجوز ذلك في الامر لما فيه من اعمال فعل واحد
في ضميري فاعل ومفعول لشي واحد وبانه لو كان الناطق به امرا بالتعجب لم يكن متعجبا
كما لا يكون الامر بالحلف والندا والتنبيه حالفا ولا مناديا ولا منبها وقد اجمع على
انه متعجب قال ابو حيان ولو ذهب ذاهب الى ان افعل صورة خبر معنى والفاعل فيه
ضمير يعود على المصدر المفهوم من الفعل والهمزة للتعدية والمجرور في موضع مفعول لكان
مذهبا فتقول اذا احسن بزيد معناه احسن هو اي الاحسان زيدا اي جعله حسنا فيوافق
معنى ما احسن زيدا قال ولا ينافي ذلك التصريح بالخطاب في يا زيد احسن بزيد
لان الفاعل مع ذلك للمخاطب فالمعنى يا زيد احسن الاحسان زيدا اي جعله حسنا لا
نقول يا زيد ما احسن زيدا اي شي جعله حسنا قال ويدل على ان محل المجرور نصب جواز

حذفه

حذفه ونصبه نعتي حذف الباء في قوله فالعبد دار مرتحل مزارا وحذف المتعجب منه
مع ما افعل لدليل كقوله جزى الله عنى والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما
اي ما اعفهم واكرمهم وفي جواز حذفه مع افعل خلف قال سيبويه لا يجوز وقال الاخفش
وقوم يجوز لقوله تعالى اسمع بهم وابصر اي بهم وقيل بل يحذف الجار فيستتر الفاعل في
افعل ولا يحذف ورد بانه لو كان مستترا لبرز في التثنية والجمع والتانيث ولا يكون
المتعجب منه الا مختصا من معرفة او قريب منها بالتخصيص لانه مخبر عنه في المعنى ومنع
الزاد والالف المهدية نحو ما احسن القاضي تريد قاضيا بينك وبين المخاطب عهد فيه
واجازه الجمهور ومنع الاخفش ايضا الموصولة بالماضي نحو ما احسن ايهم قال ذلك واجازها
سائر البصريين فان وصلت بمضارع جاز اتفاقا ولا يفصل المتعجب منه من فعل
والفعل بشي لضعفهما بعدم التصرف فاشبها ان واخواتها الا بظرف ومجرور يتعلقان
بالفعل فانه يجوز على الصحيح لتوسعهم فيهما ولجواز الفصل بهما بين ان ومعموليها وليس
فعل التعجب باضعف منها ولكثرة وروده كقوله ما احسن في الهيجاء لقاها وقوله
واحبب الينا ان يكون المقدما وقيل لا يجوز الفصل بهما ايضا وعليه اكثر البصريين
ونسب الى سيبويه وقال قوم قبيح اي يجوز على قبح قال ابو حيان ومحل الخلاف فيما
اذا لم يتعلق بالمعمول ضمير يعود على مجرور او تعلقا فيتنزل الى القسر اما ما لا يتعلق
منهما بالفعل فلا يجوز الفصل به وفاقا نحو ما احسن بمعروف آمرا وجوزه الجرمي وهشام
بالحال ايضا نحو ما احسن مقبلا زيدا زاد الجرمي والاسعد نحو ما احسن [illegible]
والجمهور على المنع فيهما وجوزه ابن مالك بالندا كقول علي اعزز على ابا اليقظان ان
اراك صريعا مجدلا وجوزه ابن كيسان بلولا الامتناعية نحو ما احسن لولا بخله زيدا
قال ابو حيان ولا حجة له على ذلك ولا يتقدم معمول فعل التعجب عليه لا على الفعل ولا على ما
وان جاز ذلك في غير هذا الباب لعدم تصرفه ولان المجرور في افعل عند الجمهور فاعل
والفاعل لا يجوز تقدمه ولا يفصل بينهما اي بين ما والفعل بغير كان اما كان
الزايدة فيجوز الفصل نحو ما كان احسن زيدا والاكثر على ان فعل التعجب يدل على الماضي
المتصل بالحال فاذا اريد الماضي المنقطع اتي بكان او المستقبل اتي بيكون وقيل
انه يدل على الحال دون المضي حكي عن المبرد وقيل يدل على الثلاثة الحال والماضي
والاستقبال ويتقيد في المضي بكان وامس وفي الحال بالان وفي الاستقبال بيكون
ونحوه من الظروف المستقبلة كقوله تعالى اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا قال ابن الحاج
ويجر ما يتعلق بهما ان كان فاعلا معنى بالى نحو ما احب زيدا الى عمرو وما ابغضه الى
بكر والاصل احب عمرو زيدا وابغض بكر زيدا والا اي وان لم يكن فاعلا معنى فان
افهم علما او جهلا فبالبا نحو ما اعرف زيدا بالفقه وما ابصر عمرا بالنحو واجهل خالدا بالنحو
والا اي وان لم يفهم ذلك فان تعدى بحرف جر به نحو ما اغضب زيدا على وما ازهده في الدنيا
والا بان تعدى بنفسه فباللام نحو ما اضرب زيدا لعمرو ويقتصر على الفاعلية باب
كسي وظن فيقال ما اكسى زيدا وما اعطى عمرا وما اظن خالدا ويحذف المفعولين

المجرور فان تعلق وجب تقدم المجرور نحو ما احسن بالرجل ان يصدق وقوله خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى